@ 339 @ كثيرون ودرس وأفاد وانتفع به خلق من أهل مصر وكانت وفاته بمصر يوم الخميس خامس عشر رجب سنة مائة بعد الالف رحمه ا تعالى .

محمد بن أبى الصفا بن محمود بن أبى الصفا الاسطوانى الدمشقى الحنفى أحد أفاضل الشام المعروفين ونبلائها الموصوفين وهو خالى وله على حق تربية وتعليم وكان آية من آيات ا تعالى فى الكمال والمعرفة والتضلع من الادب وحسن الخط بأنواعه نشأ على نزاهة وطاعة ولم يعهد له صبوة مدة عمره واشتغل ودأب وأخذ العلم عن الشيخ عبد اللطيف الجالقى والشيخ رمضان العكارى والشيخ محمد المحاسنى ولازم من الامام الهمام يوسف بن أبى الفتح امام السلطان لما كان بينه وبين والده من المودة وكان وكيلا عنه بدمشق ثم ولى القسمة البلدية فى زمن قاضى القضاة محمد المعروف بعصمتى وصيرة كاتب عرضه ومهر فى صنعة الانشاء العربى والتركى ودرس بالمدرسة الظاهرية الكبرى وصار كاتبا فى وقف سنان باشا بعد أبيه واشتهر بالمعرفة حتى كان يضرب به المثل فى ذلك وكان ساكنا صامتا حلو العبارة حسن العشرة وكان خطه متنوعا متناسبا فى التظرف وربما لا يوجد فيه كشط أبدا وكانت بينه وبين والدى مودة أكيدة ومدحه بقصائد وفى بعضها يقول فى وصفه % (فى المفضل والافضال بحر كامل % وعليه من حلل الوقار سكون) % % (فاق ابن مقلة فى الكتابة والنهى % وابن العميد ودره المكنون) % % (أدب كزهر الروض باكره الحيا % تصبو اليه أنفس وعيون) % % (مدحى له فرض على محتم % عندى ومدحى غيره مسنون) % % (فله يحركنى رسيس صبابة % ولبعده عنى الرقاد شطون) % | وكانت ولادته فى سنة أربع وعشرين وألف وتوفى فجاءة فى سنة سبع وسبعين وألف ودفن بمقبرة الفراديس .

محمد بن أبى القسم بن محمد السيد الجليل له مشاركة فى العلوم والانساب وفى السعى بالخير بين العرب والولاة ولهم فيه معتقد عظيم وبيتهم بيت رياسة لهم الجاه المكين عند الامراء والعرب خصوصا أولاد الشريف بن جابر فان لهم عليه اليد المستطيلة بفضل ا تعالى وعلى الفخر وعلى المهادلة وشهر بين مهادلة الدنيا أن كل من قتل قتيلا وركب على تربيتهم وتربه سيدنا أبى بكر بن على الاصم عفى عنه ولم يؤخذ منه دية ولا قود ومسكنهم المنيرة وهم قائمون بالجمعة والجماعة وامتحنوا فى أيام فضل